تشكيلية جزائرية تستوحي أعمالها الفنية من القرآن الكريم

تعود التشكيلية الجزائرية أنيسة بركان من خلال معرضها (ذكر تصويري) الذي احتضنه رواق باية بقصر الثقافة مفدي زكريا بالجزائر، إلى استلهام آيات القرآن الكريم عبر مجموعة من الأعمال الفنية، حيث تؤكد هذه الفنانة أنّ هذه اللّوحات هي «تذكير بالنصوص القرآنية المقدسة وبرمزيتها الرياضية».

وتوضح أنيسة بركان، أنّ هذا المعرض هو خلاصة سنوات من العمل التي ركزت فيها أبحاثها حول العلوم والرموز الرياضية التي يزخر بها النص القرآني، وبهذا الخصوص تقول: «أرجو أن تثير هذه التشكيلة التساؤلات وتقترح الأجوبة للكثير من الأشخاص عبر العالم، بخاصة أولئك الذين ليس لديهم عن هذا الدين سوى نظرة الخوف، مع أنّ الإسلام هو خيرٌ للإنسانية جمعاء».

تزخر أعمال أنيسة بالدلالات القرآنية، فهي تتناول الكثير من المواضيع مثل الحياة، والخلق الذي تُحيل إليه إحدى لوحاتها تحت عنوان «شجرة الحياة»، وهو الموضوع الذي تناولته الكثير من آي القرآن، إضافة إلى مواضيع أخرى مثّلت بؤر لوحات حملت عناوين مستوحاة من سور القرآن الكريم مثل «الحديد»، «ق»، فضلا عن لوحات شكّلتها الفنانة انطلاقًا من قضايا الزمن والأماكن المقدّسة، مثل «الإسطرلاب»، و«الكعبة»، و«الحروف»، و«التوازن».

وعن هذه الرحلة التشكيلية، تُعلّق الناقدة الفنية صوفي كرجوج بقولها: «عبر ترحال بين جوهر الأصول وماهية الكون التي لا ولوج إليها سوى من خلال المعرفة الروحانية ورمزية الحوار الجامع، تُعبّر أنيسة بركان عن فناء استقته من الذكر، فكلّ لوحة من لوحاتها هي تذكير، استذكار وذكر مستمرٌ لله. حروفٌ غامضة تسبق سورًا من القرآن الكريم، كنجم ساطع يربط القارات الخمس والكائنات جمعاء».

يُذكر أن أنيسة بركان من مواليد سنة ١٩٦٦، تلقّت دراسات بمجمع الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، وشاركت في العديد من المعارض بدءا من سنة ١٩٩٢.

المصدر: العمانية

فيلم وثائقي عن «الخطر الأكبر الذي يهدد حياة الإنسان»

تعرض قناة ديسكفري وشبكات ديسكفري حول العالم في السادس من يوليو الجاري فيلم «مسيكتو» أو البعوضة لتسليط الضوء ولفت إنتباه العالم إلى أكبر مسبب للموت في تاريخ البشرية الحديث من خلال حالات التفشّي الفردية لأمراض خطيرة مثل فيروس زيكا، الملاريا، فيروس غرب النيل، الحمى الصفراء، مرض شيكونغونيا وحمى الضنك.

يرى منتجو الفيلم إلى أن هناك رواية أكبر يجب أن تُحكى عن العنصر الأساسي وراء هذه الأمراض وتفشيها وهو الإنتشار الدائم والمتسارع للبعوض حول العالم والذي يكثر بفترات الصيف نتيجة زيادة السفر حول العالم وإرتفاع درجة الحرارة لتجعل العالم مكاناً أكثر دفئاً وبيئه مناسبة للبعوض.

فيلم موسكيتو (البعوضة) يلقي نظرة عميقة وحديثة على هذا الكائن الصغير والخطير جداً وكيفية تطوّره التي تحدث بطريقة مفاجئة وغير مسبوقة، ويروي هذا الفيلم الوثائقي الممثل المرشح لجائزة الأكاديمية جيرمي رينرو الذي ظهر في العديد من الأفلام مثل «المدينة» و «خزانة الألم»، ليدُّون حجم التهديد المتزايد الذي يمثله هذا الكائن الصغير ويطرح النتائج الممكنة في حين عدم تواجد جهود متناسقة دولياً للقضاء على هذه الظاهرة، كما يَعرض الفيلم مقابلات مع خبراء بارزين ومنهم د. توماس فريدمان المدير السابق لمركز مكافحة الأمراض وبيل جيتسالرئيس المناوب لمؤسسة بيل وملينداً جيتس والذي يشير إلى أن غياب المصادرالضرورية لمحاربة تفشي المرض مقارنة بمستوى الوفاة الذي يمكن أن ينجم عن الأوبئة المميتة يجعل من هذه الظاهرة أولوية صحية عالمية واضحة.

وأشار المدير والرئيس التنفيذي لشركة «ديسكفري كوميونيكيشنز» دايفيد زاسلاف إلى أن الفيلم يدق ناقوس الخطر وينبه العالم عن ضرورة أخذ خطوات حاسمة لمعالجة هذا الأمر الذي يُشكل تهديداً خطيراً.

تدور أحداث موسكيتو (البعوضة) في أربع قارات مختلفة ويقدم مزيجا من مقابلات مع الخبراء وقصص شخصية عن رجال ونساء وأطفال يعيشون في رعب من لدغة البعوض قد تتسبب في مقتل أحدهم، كما يسلط الفيلم الضوء أيضاً على قصة زوجين يعيشان في ميامي فلوريدا مع ابنتهم وينتظروا مولوداً جديداً، حيث قام سكوت وليندساي فوهرمان بحجر أنفسهم في منزلهما خوفا من أن يصابوا بفيروس زيكا، كما يعرض الفيلم حالة أب وإبن يعيشوا في قرية نائية في كينيا، ويتسائل الأب عن سبب إصابتهما بالمرض بالرغم من وجود شبكات واقية من الملاريا بينما يحمل ابنه على ظهره ليأخذه إلى المستشفى ولا يكترث لصحته الشخصية، وبالإضافة إلى ذلك، يسلط الفيلم الضوء على ليزلي ماينرز، وهي أم من مدينة كوينز، نيويورك والتي أصيبتبفيروس غرب النيل في حي سكنها. حيث تقول ليزلي في الفيلم «لم أكن أتخيل أن أُصيب بهذا المرض. أن أصاب بفيروس غرب النيلفي هذا المجتمع الحديث وهذه المدينةأشبه بالخسارة في لعبة الروليت الروسي».

يقتل البعوض أكثر من ٧٥٠،٠٠٠ شخص سنوياً بما فيهم الكثير من الأطفال حيث تسببت التحولات البيئية السريعة في يومنا هذا مثل تغيرالمناخ وسهولة السفرالدولي للبشر والبضائع التجارية في زيادة التهديد الذي يشكله البعوض مما يسرع إنتشارها حول العالم، ويصل البعوض الآن إلى أماكن لم يسبق لهم العيش فيها مثل فلوريدا وتكساس والمناطق الشمالية من الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك العاصمة واشنطن ونيويورك. يحمل البعوض الكثير من الأمراض معه مثل زيكا وحمى الضنك والحمى الصفراء إلى بلدان مجهولةٍ وغير مستعدة لمحاربة هذه الأمراض.

هاجرت أول حالة إنسانية أُصيبت بفيروس زيكا من أفريقيا إلى ماليزيا عام ١٩٦٧، وبعد أربعين عاماً، تفشى فيروس زيكا في ميكرونيزيا مما تسبب في انتشار المرض عبر جزر المحيط الهادئ إلى البرازيل في عام ٢٠١٤، حيث تم الإبلاغ عن أول حالة زيكا في بورتوريكو في ديسمبر ٢٠١٥ وفي ٢٠١٦ وحمل أكثر من ٣٤،٠٠٠ شخص هذا المرض. ويتعرض اكثر من ٢،٥ مليار شخص لخطر التفشي المحتمل بهذا المرض وحده، مما قد يكلف العالم اكثر من ٥٠٠ مليار دولار. هذه الأرقام المقلقة هي مؤشر على ما يمكن أن يحدث إذا لم يجتمع قادة الصحة في جميع أنحاء العالم اليوم ليجدوا حلولاً مجزية. وعلى الرغم من إحراز بعض التقدم ضد الأمراض التي ينقلها البعوض، فإن نصف سكان العالم لا يزالون معرضين لخطر الإصابة بالملاريا وغيرها من الأمراض القاتلة.